

الإيضاح في علوم البلاغة

القول في التشبيه .

التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى والمراد بالتشبيه ههنا ما لم يكن على وجه الاستعارة الحقيقية ولا الاستعارة بالكناية ولا التجريد فدخل فيه ما يسمى تشبيها بلا خلاف وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه كقولنا زيد كالأسد أو كالأسد بحذف زيد لقيام قرينة وما يسمى تشبيها على المختار كما سيأتي وهو ما حذف فيه أداة التشبيه وكان اسم المشبه به خيرا للمشبه أو في حكم الخبر كقولنا زيد أسد وكقوله تعالى (صم بكم عمي) أي هم ونحوه قول من يخاطب الحجاج .

(أسد علي وفي الحروب نعامة ... فتحاء تنفر من صغير الصافر) .

وكقولنا رأيت زيدا بحرا .

وإذا قد عرفت معنى التشبيه في الاصطلاح فاعلم أنه مما اتفق العقلاء على شرف قدره وفخامة أمره في فن البلاغة وأن تعقيب المعاني به لا سيما قسم التمثيل منه يضاعف قواها في تحريك النفوس إلى المقصود بها مدحا كانت أو ذما أو افتخارا أو غير ذلك وإن أردت تحقيق هذا فانظر إلى قول البحتري